

غياب الأب وأثره في إكتساب الدور المنمط جنسياً للذكور والإناث من تلاميذ الصف

السادس الابتدائي

رسالة تقدم بها

وليد قحطان محمود العزي

الى مجلس كلية الاداب في الجامعة المستنصرية
وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في
(علم النفس العام)

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتورة سلوى إبراهيم
عقراوي

المستخلص

الاسرة هي اقوى الجماعات الاولية واكثرها اثراً في تنشئة الطفل وفي سلوكه الاجتماعي وبناء شخصيته، فالاسرة هي التي تهذب سلوك الطفل وتجعله سلوكاً اجتماعياً. وهي التي تغرس في نفسه القيم والاتجاهات التي يرتضيها المجتمع وبتقبلها. وكان الاعتقاد ان للام دوراً يفوق كثيراً دور الاب في التربية والتنشئة الاجتماعية، ولكن يبدو ان لكل من الاب والام في الاسرة دوراً مختلفاً ومتميزاً في نمو وتنشئة الاطفال وان لوجود الاب دوراً فاعلاً لا يقل اهمية عن دور الام في التنشئة.

فهناك جوانب كثيرة في الشخصية يعتمد بناؤها وتطورها على وجود الاب ومنها عملية التتميط الجنسي (Sex - Typing). وهناك ما يشير في الادبيات والدراسات ان سلوك الاب هو محدد اساس في تطور الدور الجنسي (Sex Role) للولاد والبنات، لذلك فان غياب الاب وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة يحرم الابناء من وجود نموذج السلوك الذكري مما قد يعرضهم لفقدان السلوكيات الذكورية التي يقدمها الاب عادة فيؤثر في درجة ذكوريتهم، كما انه يحرم البنات من وجود نموذج سلوكي من الجنس المخالف لجنسهن وهو الذي قد يكون ضرورياً لتنمية مشاعر مناسبة لديهن تجاه ادوارهن كأناث الى جانب معرفتهن بالدور الذكري.

لذلك جاءت الدراسة الحالية تحاول ان تتعرف على الاثر الذي يتركه غياب الاب كونه متغيراً اسرياً مهماً في الدور الجنسي باعتباره متغيراً نمائياً له دور كبير في تكوين مفهوم الذات وشخصية الفرد وتوافقه المهني والجنسي وفي ميوله واتجاهاته عند تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وقد تم اختبار هذه الفئة العمرية (مرحلة الطفولة المتأخرة) لان التمايز بين الجنسين يزداد في هذه المرحلة مما يسمح بايجاد فروق في اكتساب الدور الجنسي للاطفال لو كان هنالك تأثير لغياب الاب. وتحقيقاً لاهداف البحث قام الباحث ببناء اداة مناسبة لقياس مفهوم الدور الجنسي للعينة المدروسة معتمداً على منظور الدور الاجتماعي كاساس نظري. وقد قام الباحث بايجاد مجموعة من الخصائص السايكومترية

ط

للمقياس حيث تم ايجاد صدق المقياس من خلال عرض فقراته على مجموعة من الخبراء او

المحكمين (الصدق الظاهري). وإيجاد صدق البناء للمقياس أيضاً من خلال علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس اضافة الى صدق المحك والمتمثل بتقديرات المعلمين. كما تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار وبطريقة الفاكرونباك. وقد تم تطبيق اداة البحث بصيغتها النهائية على عينة من التلاميذ الذين يعيشون مع والديهم والتلاميذ الذين فقدوا الاب بسبب الموت فقط بلغ قوامها (٦٢٢) تلميذاً وتلميذة من مناطق مختلفة من جانب الكرخ لمدينة بغداد وكانوا موزعين على (١٠٠) مدرسة ابتدائية.

كذلك استعرض البحث الحالي مجموعة من المواقف النظرية والدراسات السابقة التي هي ذات علاقة مباشرة بالمتغيرات المدروسة (غياب الاب، والدور الجنسي) والتي أفادت في اعطاء رؤية متكاملة لبناء اداة البحث اضافة الى اثر المنطق النظري للبحث.

ومن اجل الكشف عن العلاقة التي تربط متغيرات الدراسة حدد البحث الحالي

مجموعة من الاهداف هي :-

١- التعرف على الفروق في الذكورة بين التلاميذ الذكور الذين يعيشون مع والديهم وقرانهم فاقدى الاب.

٢- التعرف على الفروق في الذكورة بين التلاميذ الذكور فاقدى الاب حسب مستويات الفقدان (فقدان مبكر، فقدان متأخر، فقدان مبكر مع وجود بديل الاب، فقدان متأخر مع وجود بديل الاب).

٣- التعرف على الفروق في الانوثة بين التلميذات الاناث اللاتي يعشن مع والديهن وقرانهن فاقدات الاب.

٤- التعرف على الفروق في الانوثة بين التلميذات الاناث فاقدات الاب حسب مستويات الفقدان (فقدان مبكر، فقدان متأخر، فقدان مبكر مع وجود بديل الاب، فقدان متأخر مع وجود بديل الاب).

ولتحقيق اهداف البحث تم استخراج النتائج باستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة وقد

ي

جاءت النتائج كما يأتي:-

١- ان التلاميذ الذكور الذين يعيشون مع والديهم يتمتعون بذكورة اعلى من التلاميذ الذكور فاقدى الاب.

- ٢- هنالك فرق بين الذكور فاقدى الاب حسب مستويات او ظروف اللفدان وكما يأتى
- أ- ان التلامىذ الذكور فاقدى الاب فى وقت متأخر هم اكثر ذكورة من التلامىذ الذكور فاقدى الاب فى وقت مبكر.
- ب- ان التلامىذ الذكور فاقدى الاب فى وقت مبكر ولديهم بديل الاب هم اكثر ذكورة من التلامىذ الذكور فاقدى الاب فى وقت مبكر وليس لديهم بديل الاب.
- ج- ان التلامىذ الذكور فاقدى الاب فى وقت مبكر ولديهم بديل الاب هم اكثر ذكورة من التلامىذ الذكور فاقدى الاب فى وقت متأخر وليس لديهم بديل الاب.
- د- ان التلامىذ الذكور فاقدى الاب فى وقت متأخر ولديهم بديل الاب هم اكثر ذكورة من التلامىذ الذكور فاقدى الاب فى وقت مبكر وليس لديهم بديل الاب.
- هـ- ان التلامىذ الذكور فاقدى الاب فى وقت متأخر ولديهم بديل الاب هم اكثر ذكورة من التلامىذ الذكور فاقدى الاب فى وقت متأخر وليس لديهم بديل الاب.
- و- بينما لا توجد فروق فى ذكورة التلامىذ الذكور فاقدى الاب فى وقت مبكر ولديهم بديل الاب وبين الذكور فاقدى الاب فى وقت متأخر ولديهم بديل الاب.
- ٣- ان التلمىذات الاناث اللاتى ففدن آباءهن يتمتن بانوثة اعلى من التلمىذات الاناث اللاتى يعشن مع والديهن.
- ٤- لا توجد فروق فى الانوثة بين الاناث فاقدات الاب حسب مستويات او ظروف اللفدان.
- وفى ضوء نتائج البحث توصل الباحث الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات